الدخول في النار فاحرقت جلودهم ولحومهم وجدد لهم لحوم غيرها
كما قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها
يفعل الله بهم ذلك كلما وافقوا انفسهم وهواهم في الدنيا في معصيته
وتعدى حدوده فاهل النار يجدد لهم كل قربة جلوداً
ولحوماً لا يصال الالام لهم واهل الجنة يجدد لهم كل
قربة نعيماً لتضاعف لهم اللذات والشهوات لديهم وسبب
ذلك مجاهدة النفس ومخالفتها في الدنيا وهذا هو معنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا مزرعة الاخرة وقال رضي الله عنه
اذا اجاب الله عز وجل ما ساله عبده واعطاه ما طلبه
لم تنخرم بذلك ارادته ولا ما جف به القلم وسبق به العلم
لكنه يوافق سواله مراد الله عز وجل في وقته فيحصل الاجابة
وقضا الحاجة في الوقت الذي قدره الله تعالى واراد فيبلغ القدر
وقته كما قال اهل العلم في قوله عز وجل كل يوم هو في شان

لن يسوق المقادير الى المواقيت فلا يعطي الله عز وجل احدا شيئاً
في الدنيا بمجرد دعايه وكذلك لا يصرف عنه السو بدعايه المجرد
والذي ورد في الحديث لا يرد القضا الا الدعاء معناه ان رد
القضا مقدر موقت بالدعاء وكذلك لا يدخل احد الجنة
بعمله بل برحمة الله تعالى لكنه عز وجل يعطي الدرجات في
الجنة على قدر اعمالهم وقد ورد في الحديث عن عايشة رضي الله عنها
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يدخل احد الجنة
بعمله قال لا بل برحمته عز وجل قالت ولا انت قال
ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ووضع يده عليها وذلك
لان الله تعالى سبحانه لا يجب عليه حق لاحد ولا يلزمه الوفا بالعهد
بل يفعل الله ما يشا ويحكم في خلقه ما يشا فعال لما يريد
لا يسال عما يفعل وهم يسالون يرزق من يشا بغير حساب
يعطي من يشا برحمته ويمنع من يشا بعدله وكيف لا يكون

Copyright © King Saud University